

معالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة 21] العلاقات الزوجية]

سعد الشثري

الدين حياة لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبهاجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهوان او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجاه بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:00:00
كلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وانعم وبارك على نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم بعد. احبيكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته -

00:00:30

واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي الدين حياة اشرف في مستهل حلقة اليوم بالترحيب بضييفي وضييفكم صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس بالحرمين الشريفين حياكم الله فضيلة الشيخ. بارك الله فيك - 00:00:49

واهلا وسهلا احبيك واحيي اخواني وزملائي واحبابي ممن يستمعون لهذا البرنامج واسأله جل وعلا له التوفيق لكل خير وان يجعلهم موفقين في كل امورهم اللهم امين. طبعا سيكون حديثنا في حلقة اليوم صاحب الفضيلة عن العلاقات الزوجية. كيف نوطأ لها في البداية؟ ثم او تأتي الى - 00:01:09

ابرز المحاور المتعلقة بهذا الموضوع الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان الاسرة لبنة مهمة من لبنات المجتمع ولذلك جاءت الشريعة عددا من الاجراءات التي ترتب هذا هذه اللبنة وتجعلها متماسكة قوية مبنية على اصول - 00:01:35

وقد جاءت الشريعة ببيان ان ترابط الزوجين وتماسكهما ومحبتهما امر مقصود للشارع وهو نعمة من عند الله جل وعلا ومن ذلك قول الله جل وعلا ومن آياته ان جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة - 00:02:04

ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وقد اخبر الله عز وجل ان الشياطين والسحرة يريدون ان يناقضوا مقصود الشرع في هذا الباب ولهذا فان من شأنهم انهم يريدون ان يفرقوا بين - 00:02:28

المرء وزوجه كما قال تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ولذلك لابد ان نتقرب لله عز وجل بالمحافظة على كيان الاسرة بكل ما نستطيع نتقرب بذلك له سبحانه - 00:02:48

هو تعالى ونرجو به الاجر والثواب ومن هذا المنطلق نستمتع عدد من الايات التي جاءت في هذا الباب مثلا التذكير عدد من الزيجات السابقة التي قد اه ذكرها الله عز وجل في كتابه - 00:03:13

وذكرها نبيه صلى الله عليه وسلم في السنة المشرفة من اجل ان يكون هذا من اه وسائل بهذه الاسرة من خلال الاقتداء بذلك الهدي فمثلا ما ذكره الله عز وجل من قصة ادم وزوجه عليهما السلام وانه آآ كان مع - 00:03:39

في الجنة وبعد نزوله منها وما كان من وقائعهم في هذا الباب فهذا يجعل الناس يعلمون ان ان الزوجين بمثابة اللحمة الواحدة يقوي بعضهم بعضا. وهكذا ايضا في ما ذكره - 00:04:04

في سنة النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية تعامله مع اهل بيته فانه يجعل الزوج والزوجة كل منهما يسعى الى ارضاء الآخر

ويرغب في آآ تحصيل الاجر والثواب الذي في هذا الجانب - [00:04:24](#)

وهناك نصوص قرآنية ونبوية كلها تؤكد على هذا المعنى. فمن ذلك مثلا في قوله آآ سبحانه وتعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات - [00:04:44](#)

حافظات للغيب بما حفظ الله واللواتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبوء عليهن سبيلا. ان الله كان عليا كبيرا. وكما في قوله تعالى وعاشروا هن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا - [00:05:04](#)

وكما في قوله تعالى ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة. فهذه الايات تؤكد الجوانب من جوانب الحياة الاسرية مما يؤدي الى بقاء هذه الاسرة ومما يؤدي الى كون الاسرة موطن انس وسعادة وموطن قيام الواجبات الشرعية - [00:05:34](#)

وتعاون على الخير والبر والتقوى فمن ذلك مثلا ما نص عليه في هذه الايات من كون الزوج يجب عليه ان ينفق على زوجته وليس له الخيار في ذلك حتى ولو كانت الزوجة غنية وعندها مال او كانت موظفة او نحو ذلك. وهكذا ايضا - [00:06:04](#)

الزوجة تطيع الزوج تتقرب بذلك لله عز وجل وتحسن التبعل لزوجها. وهكذا ايضا في ما يتعلق بالصالحات اللاتي اثنى الله عز وجل عليهن في كتابه العزيز. فقال بحيات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. فهن يراعين بيوتهن ويراعينا حقوق ازواجهن - [00:06:29](#)

وكذلك ايضا ما جاء في آآ الايات الحث على ان يكرم الزوج اهل بيته تقربوا بذلك لله عز وجل. اه ذكرت الان قصة موسى عندما قال الله عز وجل عنه فلما سار - [00:06:59](#)

اسى باهله الايات فهذا دليل على مراعاة موسى لاهل بيته وانه سعى لان يأتي لهم بالطعام او بالظوء الذي يستضيئون به من اجل ان يخرجهم مما كانوا فيه من شدة وظلمة في تلك الليلة - [00:07:19](#)

وهكذا ايضا مما يجعل الزوجين يتحابان ويأنس كل واحد منهم مع الاخر اه احتساب الاجر والثواب عند رب العزة والجلال. فان من اشنع ما يفسد ما بين الزوجين ان يكون التعامل بين - [00:07:39](#)

انهما على جهة المقابلة والمجازاة وهذا امر خاطئ بل الواجب على كل واحد من الزوجين ان يقوما بالواجبات الشرعية حتى ولو لم يقيم ملآن الطرف الاخر بها لانه بذلك يرجو الثواب والفضل من عند رب العزة والجلال - [00:08:01](#)

وسنة الله في الكون ان من احسن الى عباد الله احسن الله عز وجل اليه. ومن كان في حاجة اخيه الله في حاجته وهكذا فيما يتعلق بالزوجين اذا كانت الزوجة في حاجة زوجها والزوج في حاجة زوجته - [00:08:26](#)

فانهم حينئذ سينعمون ويسعدون وسيكون الله عز وجل معهم قد يكون عند بعض الرجال او بعض النساء رغبات ويرغب من زوجته ان تحقق رغبتة ولكن الطرف الاخر قد لا يسعى الى تحقيق تلك الرغبة. فلا يكون ذلك من اسباب نفرة الزوجين بعضهما مع - [00:08:46](#)

بعض بل عليهما ان يتقربا الى الله بالصبر على بعضهما. فمتى وجد الصبر بينهما فانهم فيسعدون وسينعمون بحياة هادئة اه دافئة. وانظر الى اه ما في جانب الصبر عندما يصبر الزوج على زوجته فانه حينئذ سيسعد معها وسيأخذ صفوها - [00:09:12](#)

وسيفظ الطرف عن ما عدا ذلك. وهكذا ايضا بالنسبة للزوجة اذا كان من زوجها شيء من التقصير اراه شيء من العند فانه حينئذ عندما تغظ الطرف عن ذلك ستسعد بامور اخرى ومن - [00:09:42](#)

هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرك يعني لا يبغض مؤمن مؤمنة ان سخط منها خلقا رضي انهاء اخر والعباد ليس منهم ليس احد منهم الا وفيه شيء من المعائب كائنا من كان الا من عصمه الله - [00:10:02](#)

جل وعلا. فعندما يأخذ الانسان صفو ما لدى صاحبه ويغض الطرف عما سواه. فحين اذ سيسعد هو اولا وسيسعد صاحبه معه ومن الامور المتعلقة بهذا ان يتقرب الزوجان الى الله جل وعلا بحفظ اللسان - [00:10:23](#)

فان الشريعة قد امرت المؤمنين بان يحفظوا سنتهم كما قال تعالى وقولوا للناس حسنا وكما قال تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. فعندما يطلق كل واحد - [00:10:46](#)

من الزوجين لسانه على صاحبه حينئذ لن ينال خيرا. بل سيعود ذلك بالظفر عليه وعلى صاحبه. ولن يستفيد من كلامه السيء بل الكلام السيء اول ما يعود على صاحبه بينما اذا احسنت التعامل والخلق واللفظ مع صاحبك فانك ستنال كل ما تريده وانظر الى -

[00:11:09](#)

نفسك. لو جاءك شخص يتكلم معك بلسان غليظ وكلام سيء يريد منك حاجة من الحوائج التي يحتاج اليها فحينئذ ستتمسك به ولن تستجيب لطلبه. بينما اذا جاءك باللفظ الحسن والكلام - [00:11:37](#)

طيب فانه حينئذ آآ يجعلك هذا تقدم على تحقيق مطلوبه ولا تتردد في شيء من ذلك ومن هنا على الانسان ان يتخير اللفظ الطيب الحسن حتى يسعد به صاحبه ويسعد هو بصاحبه - [00:11:57](#)

ويكون هناك تلاؤم والتحام قيام من بعضهم بحوائج بعضهم الاخر هكذا اذا علمنا ان من اعظم العبادات التي يتقرب بها لله عز وجل عبادة التعاون على الخير والبر الاحسان والتقوى وبيت الزوجية يحتاج الى هذا التعاون. وبالتالي تستقيم امورهم وتصلح -

[00:12:18](#)

اه احوالهم ومن الامور التي تتعلق بهذا الجانب الا يترك الزوجان مجالا للاخرين بالتدخل في امور حياتهم وان يحاول الاصلاح فيما بينهم هم واستقامة الامور. فان ذلك الشخص البعيد مهما كان في الغالب قد يتكلم بالكلمة - [00:12:48](#)
عن عن احد الزوجين فيؤثر في نفسية الزوج الاخر تجاه صاحبه ومن هنا جاءت النصوص في التحذير من تخبيب المرأة على زوجها. وهكذا في معناه ان يخيب ان يخيب الزوج على زوجته وان يلقي في قلبه الكراهية والبغضاء تجاه زوجه فهذا من المحرمات -

[00:13:14](#)

التي على الناس ان يحذروا منها. ولذلك ايضا ينبغي الا يذكر احد من الزوجين معاي بالزوج الاخر فان هذا من المحرمات ولا يجوز ان يذكر هذا فاذا كان ذلك من الغيبة المحرمة التي تحرم مع - [00:13:42](#)

ابعد الناس فانه مع بين الزوجين اعظم اثما وجرما وقد امر الله عز وجل المؤمنين بان يكون شعارهم ستر ما عند الاخرين. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة - [00:14:02](#)

ومن اعظم من يجب عليه ان يستر صاحبه الزوج والزوجة سواء فيما يتعلق بالعيوب الخلقية او الخلقية او ما قد يكون عنده من التقصير او من الذنوب والمعاصي عليهم ان كل على كل واحد منهم ان - [00:14:25](#)

استر على صاحبه حتى ولو كان هناك طلاق وفرقة. نعم. فلا يجوز لاحد منهم ان يذكر صاحبه بسوء فهذا من الغيبة التي يقول الله عز وجل فيها ولا يغتب بعضكم بعضا يحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه - [00:14:45](#)

ومن الامور المتعلقة بهذا الجانب ان من اعظم اجور الصبر الذي يقول فيه رب العزة والجلال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اجر كل واحد من الزوجين على في الصبر على صاحبه. فان هذا ينال به الاجر العظيم - [00:15:06](#)

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل ذلك في قوله خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي فخيرية الاهل فالخيرية للاهل هذا مما تفضل به درجة العبد وتعلو به منزلته في الدنيا والاخرة - [00:15:30](#)

صاحب الفضيلة ودعني يعني ابدأ من حيث لا اقول انتهيت ولكن لعلك اشرت يا فضيلة الشيخ الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان اه كره منها خلقا رضي خلقا اخر او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:15:51](#)

كيف تكون العلاقة متينة وراسخة في هذا تحديدا فضيلة الشيخ ولا يكون الطلاق كما يقال على طرف اللسان وعلى ادنى المشاكل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة خلقت من ظلع اعوج - [00:16:05](#)

وان من اراد ان يصلحه فانه سيكسره وبالتالي اه رغب ان يستمتع بها على ما فيها ومن ثم كون كل واحد من الاخر يتقرب الى الله عز وجل بما وردت به الشريعة في فضائل الاعمال يكون هذا من اسباب استقامة حال الزوجين - [00:16:21](#)

واظرب لذلك امثلة مثلا اذا كان كل واحد منهم يشكر لصاحبه ما يؤديه من الخير والمعروف له حينئذ تسعد نفس كل واحد منهم بصاحبه فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال من لم يشكر الناس - [00:16:47](#)

لم يشكر الله وقال من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له. فعندما يصنع الزوج لزوجته معروفا او تصنع الزوجة زوجها معروفا يتقرب كل واحد منهما لصاحبه بان يشكر ويثني ويدعو فهذا مما يديم العشرة بينهما - [00:17:06](#)

هكذا فيما يتعلق بالثناء على الصفات الحسنة فانه حينئذ سيجعل كل واحد منهما يتمسك صاحبه ومن ذلك مثلا الدعوة الى الله جل وعلا. عندما تكون الدعوة من الزوج لزوجته بالاسلوب الحسن والكلمة - [00:17:28](#)

الطيبة لا بالنهر ولا بالتهديد بالطلاق ولا حينئذ تستجيب معه ان لم تستجب في المرة الاولى لا تستجيبوا في المرة الاخرى وشعار العبد في ذلك قوله سبحانه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن - [00:17:49](#)

وهكذا من الامور التي ينبغي ان تلاحظ في هذا الجانب انه اذا كان هناك اشتداد في القول وهناك مخاصمة فحين اذ ينبغي فصل الزوجين بين بعضهما حتى تستقر نفوسهما ويعود التفكير لهما - [00:18:13](#)

يا ايها الزوج اذا استشاطت زوجتك فاترك البيت لها حتى تهدوا النفوس فيكون ذلك من اسباب باستقرار احوال نفسها وبالتالي تكون المناقشة بعد ذلك سهلة يسيرة. وهكذا من الامور التي - [00:18:31](#)

ينبغي ان تلاحظ لهذا الجانب ان يتطاول الزوجان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل بعض اصحابه قال قال يسرا ولا تعسرا. ثم قال بشرا ولا تنفرا. ثم قال وتطاولا. اي ليطع كل واحد - [00:18:51](#)

لمنكما صاحبه وعندما تكون الزوجة مرة تطاع ومرة يطاع امر الزوج تستقيم الامور وتسير الحياة يحقق المقصود الشرعي في استمرار هذه الحياة الزوجية. نعم احسن الله اليك صاحب الفضيلة انا وصلت واياك الختام اشكرك معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس بالحرمين الشريفين - [00:19:11](#)

على ما تفضلت به في حلقة اليوم بارك الله فيك واشكرك على حسن تقديمك وترتيبك واشكر كل من شاركنا في هذا اللقاء بارك الله فيكم جميعا الشكر يمتد لكم انتم مستمعي الكرام على طيب صفائكم وكريم متابعتكم. في الختام تقبلوا تحيات فريق العمل. كان معكم في الاعداد والتقديم علي بن عوض ال سلطان وفي الهندسة - [00:19:42](#)

قضية الزميل عبدالله الموان شوف الاخراج الزميل محمد الرويس. يتجدد اللقاء بكم في حلقات قادمة حتى ذلكم الحين. اترككم في رعاية الله تعالى وحفظه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الدين حياة. لا لا تحسب ان الدين - [00:20:04](#)

بعيد عن حب وحياة وبهجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه. او ان الايام ستحلو ترى الدنيا شط نجاة. دينك بحر من امال شط لجميل الاحلام ليست دينك ما تخشاه ذا ممنوع - [00:20:24](#)

ذاك حرام فالاسلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة - [00:20:44](#)